تصور مقترح لإستراتيجية تدريس استخدام العاب المباريات التربوية المصغرة في درس التربية البدنية والرياضة (دراسة نظرية)

د/ أمرالله أحمد البساطي

تصور مقترح لإستراتيجية تدريس باستخدام العاب المباريات التربوية المصغرة في درس التربية البدنية والرياضة (دراسة نظرية)

* د/ أمرالله أحمد البساطي

المقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر التلميذ احد أهم أركان العملية التعليمة ومحور اهتمامها , حيث ترتكز اهتمامات البحوث التربوية لدى علماء التربية على التلميذ في المقام الأول ، وفى هذا المجال بذلت جهود بحثيه كثيرة و متنوعة ولازالت البحوث مستمرة و التجارب قائمة بغية الوصول إلى استراتجيات تدريس جديدة و مناهج متطورة تساعد في تشكيل اسلوب حياة التلاميذ وتغير سلوكياتهم و بناء شخصياتهم ليكونوا أعضاء نافعين ومنتجين فكريا ومهنيا واجتماعيا بحيث يستطيعون التكيف مع متطلبات الحياة العصرية في ضوء قيم نبيلة تقبل الممدوح و ترفض المذموم.

و قد تغيرت النظرة إلى دور التلميذ في العلمية التعليمة وأصبح الاعتقاد بان عقل التلميذ عبارة عن وعاء فارغ يجب أن تسكب فيه المعرفة شيء من الماضي ، وبات من المؤكد دور التلميذ الايجابي في العملية التعليمية لبناء معرفته من خلال ارتباط المعرفة بالحدث و الممارسة الفعلية للنشاط في مواقف حقيقية ترتبط بالبيئة المحيطة (أمرالله البساطي:٢٠٠٤م)حيث يجب أن تبنى بفعل نشاط الذات وليس غير ذلك(محمد الصدوقى:٢٠٠٦).

واستنادا إلى الفلسفة البنائية لبياجى (Arthur Piaget) التي تهتم بالتعلم القائم على التفكير و الفهم القائمين على بناء الفرد لمعرفته و استخدامها من خلال إطار تعليمي أو نموذج للتعلم(Dimension of Learning Model) , ويؤكد مارازانو على أهمية تعامل العقل البشرى في عملية التعلم حيث يكون التفكير هنا لتكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم واكتساب وصقل المعرفة وتوسيع نطاقها و استخدامها (التجريب) لبناء عادات عقلية منتجة (Marzano:1988).

و تعد التربية البدنية الرياضية احد أهم المجالات المحببة لدى التلاميذ في المنظومة التعليمية و لها مقرراتها بجميع مراحل التعلم والتى تستهدف

---

* أستاذ التدريب الرياضي كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة .

مساعدة التلاميذ لتكوين أنماط سلوكية ترسي قواعد وأسس علمة للتكيف و التفاعل الايجابي مع المجتمع من خلال طبيعة محتوى مناهجها وتنوع نشاطاتها الفردية والجماعية ومواقفها التعليمية والتجريبية التي تلبي حاجاتهم , فضلاً عن كونها توفر فرص كثيرة ومتنوعة تحقق الذات أثناء الممارسات الفعلية لمواقف اللعب الفعلية (أمرالله البساطي:٢٠٠٧م). حيث يميل التلاميذ دائما إلى الخبرات المرتبطة بالمواقف الحقيقية لإعمال جماعية تحقق المتعة والسرور وتسمح باستعمال المهارات و المفاهيم في حل المشكلات (Ran,&Suson:1994),(Pans & Kumar:1994).

و يؤكد الاتحاد الدولي للتربية البدنية والرياضية على أهمية التربية البدنية في المدارس (National Association for Sport and Physical Education) ومسئولياتها كشخصية اعتبارية في اكتساب التلاميذ للمهارات الحركية وتطويرها لانجاز مختلف الأنشطة الرياضية، وتطوير مستوى القدرات البدنية (اللياقة) مع ضرورة التعريف بجوهر الفائدة من النشاطات الحركية والاستفادة منها للتمتع بالصحة والحياة (Bevery:1994) ، فضلا عن مضمون أهداف مناهجها التي تكمن في مساعدة التلاميذ على التفكير و تطبيق المعارف والمفاهيم لتطوير الاتجاهات نحو المشاركة في النشاط من خلال عمليات تعلم المهارات و الممارسات الفعلية للنشاطات الحركية (أمرالله البساطي:٢٠٠٧م).

و يستوجب أداء مسئوليات التربية البدنية كشخصية اعتبارية في المقام الأول لتحقيق مضمون أهداف مناهجها ضرورة توافر نشاطات محببة تتناسب مع حاجات التلاميذ و تحقق الاستمتاع بالمشاركة الحركية (أمرالله البساطي:٢٠٠٤م).

ويعتمد معظم معلمي التربية البدنية والرياضية حاليا و خاصة حديثي الخبرة منهم في تدريسهم على وسائل و أساليب تعلم تقليديه تهتم فقط باكتساب المهارات الحركية (التكنيك) ولا تلبي أهداف مناهجها بحيث يشير هوبل و روبرتسون إلى إن كثير من المعلمين يغفلون حقيقة التطوير التي تكمن في عمليات صنع وانجاز القرارات وزيادة القدرة على حل المشكلات التي تحتاجها عملية التطوير المهارى وعدم مراعاة ما يحتاجه التلميذ من وقت ومجهود كبير لاكتساب التكنيك (Hubball & Robertson: 2004). كما يشير بروكر و آخرون إلى أن الطريقة التقليدية للتعلم في التربية البدنية والرياضية تركز اهتمامها بشكل كبير على معرفة ما يسمى بالمهارات الرياضية الأساسية دون التركيز على جوهر الاستفادة منها أو توظيفها ،

ويؤكدون على ضرورة وأهمية استخدام هذه المهارات في مواقف لعبية متنوعة يتم من خلالها المعرفة في سياق عملية التعليم على أن يتم ذلك من الصغر(Brooker,r.et,al:2000) ، وفي هذا الصدد يؤكد بيلاكا على أن زيادة معرفة التلميذ وتصوراته ومهاراته تتم أفضل وأسرع من خلال تطوير لعب المباريات مقارنة بتعلم المهارات بشكل منفرد – التكنيك – (Belka,D:2004).

و يشير روسبا وجون من خلال دراستهم إلى أهمية تضمين تدريس الألعاب التربوية ضمن علوم أصول التربية والتدريس وضرورة إعادة صياغة المناهج الدراسية للتربية البدنية والرياضية وطرق وأساليب تدريسها وتقويمها وفق طبيعة مواقف الألعاب الرياضية مع التأكيد على وجوب فهم المعلمين المتدربين وحديثي الخبرة منهم لمضمون الألعاب الرياضية ومواقف اللعب الحقيقية واستخدامها كوسيلة أو أداة لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال درس التربية البدنية (Rossi,Tony&Joan,Mike:2007) . وتتفق دراسة كل من انينس (Eninis,c:1996)، جرهجن وآخرون (Grehaigne,et,al:1997) ، ترنر و مارتنك (Turner&Martinek:1995) ، هوبر (Hopper,T: 2002) على أهمية تدريس مهارات الأنشطة الرياضية ضمن سياق أشكال مختلفة من العاب المباريات بشروط ميسرة ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه سيدنتوب من ضرورة إدخال نماذج متعددة من العاب المباريات ضمن منهاج التربية البدنية و التأكيد على أهمية تفهمها لتأثيرها الفعال في جذب انتباه التلاميذ نحو التعليم (Siedentop,d:1994)، حيث تنمو عملية التعليم و تطور بشكل عام وأسرع وأفضل في حال استخدام الشرح والتوجيه خلال سير العاب الحركة التربوية(العاب المباريات) استناداً على توافر عنصرين أساسين في العملية التعليمية . الأول:- يتمثل في وجود تصور عام لنموذج اللعب المناسب لنوع الرياضة ومتطلباتها . والثاني :- التطبيق (التجريب) في شكل عمل جماعي يشترك فيه عدد كبير من التلاميذ ويتيح فرص اكتساب المعرفة والاكتشاف و اتخاذ القرار (Petermm:1998).

وفي هذا الخصوص يؤكد تيرنر على أن طريقة التدريس باستخدام الألعاب لها تأثيرها الفعال في تحسين قدرة التلاميذ على اتخاذ القرارات وزيادة فرص تطوير العمل الجماعي و خاصة في الألعاب الجماعية (Turner,Adrian:1996)، كما تشير نتائج دراسة رينك و آخرون إلى انخفاض أخطاء التمرير كمهارة متعلمة باستخدام العاب المباريات وان نسبة التحسن في مستوى التمرير قد تراوحت ما بين ٦٣% :٨٠%

(Rink,et,al:1996). ويتفق بيترهست على ذلك بالتأكيد على أهمية ارتباط المهارات بالخطط أثناء عملية التعليم بشكل عام- دمج المهارات بالخطط - (Peter, Hastie: ١٩٩٨)، حيث تعزز استخدامات العاب المباريات عملية التعلم بشكل عام(Carlson & Hastie:1997),(Hastie:1996).

ويؤكد استيفن(Stevens:2004). جراهام واخرون (Graham, G,et,al:2003)، الاتحاد الدولي للتربية البدنية و الرياضية (NASPE:2004) على أهمية وجوب تضمين الألعاب التربوية لمباريات الفرق في عملية التعلم ضمن برامج التربية البدنية لتحسين مهارات الألعاب الرياضية المختلفة من الصغر. ومن ثم يستلزم الأمر شمول المناهج الدراسية لألعاب تتشابه مع مواقف اللعب الفعلية في الرياضة المعنية ، حيث يساعد ذلك كثيرا في تنمية التفكير وتطوير الفهم لطبيعة الأداءات الحركية والاستخدام الأمثل للإدراك الزماني و المكاني العام والخاص خلال ميكانيزم اللعب الذي يتطلب عمليات تفكير متنوعة واتخاذ قرارات مناسبة لأداء المهارات في تنفيذ الواجبات (الخطط)، حيث يتطلب إتمام عملية التعلم بهذه الطريقة ضرورة تحقيق المعرفة المهارية والخططية قبل و أثناء سير اللعب.

و على ضوء ما سبق يعد استخدام العاب المباريات وسيلة جوهرية بفضل استخدامها لدمج المعرفة بالمهارات في تدريس التربية البدنية والرياضة كما تعد مجال حيوي يسمح بتطوير العمل الجماعي باشتراك اكبر عدد من التلاميذ الفصل مع توفير كثير من الفرص المتنوعة للقيادة وصنع واتخاذ القرارات وتطوير القدرات البدنية في مواقف فعلية يتحقق من خلالها المتعة و السرور للمتعلم والمعلم و تشجيع التلاميذ على اكتساب مزيد من الخبرات بما يحقق الأهداف المرجوة من التربية البدنية والرياضة (Quinn, Ronald & David Carr:2006).

وتعد العاب المباريات المصغرة (Small-Sided Games) أحد أشكال العاب الحركة التربوية والمتضمنة للعب الجماعي سواء التعاوني أو التنافسي من خلال مجموعات صغيرة من اللاعبين لتحقيق أهداف محددة و التي يمكن تنظيمها و التحكم في شروطها و التدرج بمستوى صعوبتها لتناسب جميع الأعمار و المستويات (أمرالله البساطي ومحمد كشك:٢٠٠٢م)، ويمكن استخدامها كوسيلة فعالة لتعلم القيم واكتساب المعارف و المعلومات (الخطط) و المهارات في درس التربية البدنية و خاصة إن اللعب يعد ظاهرة اجتماعية تحتوى في مضمونها على نشاطات حيوية لها أهميتها في تكوين شخصية التلاميذ حيث تظهر شخصيتهم وسلوكياتهم في حركة لعبهم، ومن خلالها

يمكن للمعلم القيام بعمليات التوجيه و الإرشاد وتعديل السلوك (أمر الله البساطي: ٢٠٠٤م). كما تعد العاب المباريات المصغرة وسيلة فعالة ايضا لتلبية حاجات التلاميذ وبمشاركة اكبر عدد منهم في مساحات اللعب المتاحة في ظل عدم توافر المساحات الكبيرة في المدارس مع الاستغلال الأمثل للوقت في ظل قلة الوقت المتاح للتربية البدنية في الجدول الدراسي ، حيث يتاح من خلالها فرص أكثر للمس الكرة وأداء المهارات في مواقف تنافسية مثالية تحقق المتعة و الإثارة من المشاركة، فضلا عن تأثيرها الجوهري كبيئة تعليمية و تدريبيه مناسبة لصنع و اتخاذ القرارات و حل المشكلات و تطوير مستوى القدرات من خلال كثرة التحركات و اكتشاف المواقف الصحيحة(اختيار أفضل الحلول) في المواقف الفعلية الدفاعية منها والهجومية (Manny,s:2000), (Johan,c:2007) ,Dan,Bt&john:2000), (Nelson, M:1998).

و انطلاقا من أهمية تفعيل دور التلميذ في عملية التعليم بشكل عام ، و تأكيد نظريات التدريس على ضرورة بناء الفرد لمعرفته إرتباطا بالممارسة الواقعية لمواقف حقيقية ، و على أهمية استخدام العاب المباريات كبيئة تربوية في بناء و أعداد شخصية التلاميذ و توجيه سلوكهم وتلبية حاجتهم الحركية والاجتماعية والنفسية ، وعن المعاناة التي تقع على عاتق مسئولي التربية البدنية و الرياضية في المدارس من قلة الوقت المسموح لها في الجداول الدراسي(حصة أو حصتين على الأكثر أسبوعيا)، وضعف الإمكانات (الأدوات) ، وعدم توافر المساحات الكافية وتأكيد نتائج الدراسات والبحوث العلمية على أهمية تفعيل و تحديث وسائل و أساليب التدريس و مزيد من فهم المعلمين لها و استخدامها بما يحقق الهدف من عملية التعلم ، وعلى ضوء ذلك تولدت فكرة مقترح لإستراتجية للتدريس باستخدام العاب المباريات التربوية المصغرة لتفعيل عملية التعليم في التربية البدنية والرياضة وخاصة في تدريس الألعاب الجماعية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى: "وضع إستراتجية مقترحة للتدريس باستخدام العاب المباريات التربوية المصغرة في التربية البدنية والرياضية".

ويتطلب تحقيق هدف البحث التعرف على:

١. مضمون الإستراتجية المقترحة للتدريس باستخدام العاب المبارايات التربوية المصغرة في درس التربية البدنية والرياضة وأهدافها.

٢. الأسس النظرية لإستراتجية التدريس المقترحة وأبعادها باستخدام العاب المبارايات المصغرة للتعلم في درس التربية الرياضية.

٣. فلسفة تدريس الألعاب المصغرة في درس التربية الرياضية.

٤. الإجراءات التنفيذية للتدريس باستخدام العاب المبارايات التربوية المصغرة.

أسئلة البحث:

للتحقق من أهداف البحث يتطلب الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث وهو:

"ما هي الإستراتجية المقترحة للتدريس باستخدام العاب المبارايات التربوية المصغرة في التربية البدنية والرياضية؟ "

وتكمن الإجابة على هذا السؤال في الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مضمون الإستراتجية المقترحة للتدريس باستخدام العاب المبارايات التربوية المصغرة في درس التربية البدنية و الرياضة وأهدافها؟

٢. ما الأسس النظرية لإستراتجية التدريس المقترحة وأبعادها باستخدام العاب المبارايات المصغرة للتعلم في درس التربية الرياضية؟

٣. ما فلسفة التدريس باستخدام الألعاب المصغرة في درس التربية الرياضية؟

٤. ما الإجراءات التنفيذية للتدريس باستخدام العاب المبارايات المصغرة في درس التربية الرياضية ؟

إجراءات الدراسة:-

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة على المسح التحليلي للموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث , وتمثل الحدود الموضوعية للدراسة البحوث النظرية والعملية والمراجع العلمية والدوريات في مجال التدريس بصفة عامة وفي مجال التربية البدنية والرياضة بصفة خاصة.

ومن خلال عملية المسح المرجعي للبحوث والمؤلفات والدوريات تم الإجابة على أسئلة البحث ويمكن توضيحها فيما يلي :-

السؤال الأول: ما مضمون إستراتيجية تدريس العاب المباريات التربوية المصغرة؟

تمثل الإستراتيجية المقترحة إطار شامل لمجموعة من الإجراءات التي يتخذها المعلم قبل وأثناء سير عملية التدريس ويتعاظم فيها دور المتعلم من خلال تعدد و تنوع فرص عمليات صنع القرارات والحرية في اتخاذها وفق طبيعة المواقف المتباينة وأثناء سير اللعب , وتعتمد هذه الإستراتيجية في جوهرها على دمج المعارف والمعلومات البدنية والفنية معا (المهارية والخططية) في سياق عملية التعلم أثناء مواقف اللعب الفعلية لألعاب المباريات التربوية المصغرة ، و التي يتم اختيارها أو تصميمها وتطويرها وفق شروط ميسرة ومتدرجة الصعوبة بحيث تتيح فرص متكافئة للتلاميذ من المشاركة الفعالة والمحببة والتي تسمح لهم بحرية صنع و اتخاذ القرارات وحل المشكلات في ضوء الإدراك المكاني و الزماني وفق طبيعة مواقف اللعب الفعلية، والتي يتم من خلا لها عمليات التوجيه الفكري على ضوء متطلبات العمل الجماعي و أثناء سير عملية اللعب ، و تستند هذه الإستراتيجية إلى النظرية البنائية التي تهتم بالتعلم القائم على الفهم وبناء الفرد لمعرفته و اكتسابها وتوسيع نطاق استخدامها في المواقف الحقيقية بهدف بناء عادات عقلية منتجة وبهذا يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول.

السؤال الثاني: ما الأسس النظرية لإستراتيجية التدريس المقترحة للمتعلم وأبعادها ؟

تستند الإستراتيجية المقترحة للتدريس إلى فرضيات نظرية التعلم البنائية و محورها الأساسي تفعيل دور المتعلم أثناء عملية التعلم من خلال خمسة أسس نظرية تمثل في مضمونها أبعاد الإستراتيجية المقترحة وهي :

البعد الأول : يؤكد هذا البعد على ايجابية دور المتعلم في الحصول على المعرفة واكتسابها حيث يعد اكتساب المعرفة من الأخرين بصورة سلبية ليس له معنى ، و لذا يجب أن يبنى المتعلم معرفته بنفسه ،وهنا تتوقف عملية اكتساب المعرفة على محورين يمثل المحور الأول : نشاط المتعلم و مدى تفاعله أثناء عملية التعلم ، حيث يتشكل المعنى داخل عقل المتعلم نتيجة لتفاعل حواسه مع مكونات العالم الخارجي (بيئة التعلم الجماعية). و المحور الثاني : ضرورة بناء المتعلم لمعاني خاصة بمعارفه ذاتيا ، فالمفاهيم الحركية والمهارية والأفكار الخططية و المعلومات الصحية وقوانين الحركة والألعاب

الرياضية والمبادئ التربوية والتعليمية يجب أن لا تخزن في العقول ولا تترك حتى تُهمل ثم تتبخر وتضيع .

البعد الثاني : يؤكد هذا البعد على وظيفة العملية المعرفية في التكيف مع متطلبات العالم الخارجي وليس الاكتشاف المطلق للحقيقة المعرفية ، ومن ثم يكتسب المتعلم معرفته بمساعدة الخبرات السابقة للتكيف مع الخبرات الجديدة ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ- توافق المعرفة الجديدة مع البنية المعرفية لدى المتعلم حيث يتم ضمها ضمن سياق المعارف السابقة في البناء المعرفي للمتعلم.

ب- تناقض المعرفة الجديدة مع البنية المعرفية يدفع المتعلم لتعديل سلوكه لاستيعاب الخبرة الجديدة وضمها في سياق البنية المعرفية.

و التأكيد على تحقيق هذا البعد أثناء عملية التدريس للتعلم يساعد كثيرا في التغلب على الفجوة بين المعلومات النظرية لعلوم التربية البدنية والرياضة والتطبيقات الفعلية أثناء عملية التدريس ، حيث تقدم المعارف والمعلومات النظرية لعلوم التربية البدنية والرياضة صورة مثالية لما يجب أن تكون عليه بيئة التعلم ، وقد لا يتناسب ذلك في الكثير من الأحيان مع واقع الإمكانات المادية والبشرية ، ومن ثم يجب التأكيد على تحقيق التكيف مع الخبرات الجديدة من خلال اختيار النشاطات الحركية للدرس وتطويرها مع الاستفادة المثلى من الوقت والإمكانات المتاحة وبما يحقق المتعة والإثارة للمتعلم في نفس الوقت, وهذا ما تحققه المواقف المتعددة والمتنوعة لألعاب المباريات التربوية المصغرة.

البعد الثالث : يؤكد هذا البعد على أن البناء المعرفي ذو المعنى يستوجب المعرفة القبلية للمتعلم . ولذا يجب التأكيد على أهمية الخبرة السابقة كشرط أساسي لحدوث التعلم ، حيث أن المعنى المتكون لدى المتعلم يتأثر بخبراته السابقة (معارفه السابقة) والسياق الذي يكتسب فيه المعنى ، فعقل التلميذ ليس وعاء تسكب فيه المعرفة (Marzano,R:1988) , بل يجب أن يقتنع التلميذ بالمعلومات والمعارف ليستوعبها ومن ثم يستخدمها ويتسع نطاق استخدامها ، فالمعلم يُدرس (يقدم معرفة) ولا يستطيع توقع استيعابها من قبل التلاميذ بل عملية العمل للتوفيق بين ما يدرسون وبين معارفهم السابقة حتى تتم عملية الفهم والاستيعاب , وعليه فإن المعلومات النظرية والشرح اللفظي وأداء النموذج المهارى في درس التربية البدنية غير كافي دون توفير البيئة التعليمية التي يتم من خلالها استخدام هذه المعلومات وتطبيق هذه المهارات

وتوسيع نطاق استخدامها في مواقف فعلية ، وعلى المدرس هنا تصميم العاب المباريات بشروط ميسرة ومعروفة في البداية ثم التدرج بمستوى صعوبة متطلباتها لتحقيق التوافق بين المعارف السابقة والخبرات الجديدة واستخدامها في مواقف لعب فعلية، ومن ثم يكون للمعرفة الجديدة معنى ضمن سياق البناء المعرفي.

البعد الرابع : يؤكد هذا البعد على أن تطور ونمو المفاهيم ينتج من خلال العمل الجماعي والتعامل مع الآخرين ، و تستند أهمية هذا البعد في عملية التدريس للتعليم على أن معرفة الفرد ونشاطاته الذاتية لا تغنيه عن العالم الخارجي ، فالمعرفة وبناؤها يتم من خلال العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الآخرين في بيئة تعاونية، فاللعب مع أعضاء الفريق في العاب المباريات يتطلب العمل الجماعي واتخاذ القرارات في علاقات تعاونية مع الزملاء و في ضوء ذلك تعدل المعارف و المعاني لدى التلاميذ في ضوء ما يسفر عنه التعاون مع أعضاء الفريق الواحد والتعامل مع أعضاء الفريق المناقض.

البعد الخامس: يؤكد هذا البعد على أهمية بناء عادات عقلية منتجة لدى المتعلم ، و لتحقيق هذا البعد يجب على المعلم التأكيد على دمج المعارف الخططية و المهارية و البدنية في سياق الألعاب المختارة بشكل عملي يظهر للمتعلم نتائج استخدامه لهذه المعارف و مدى الاستفادة منها بشكل آني، ومن ثم يتكون الدافع لتكرار الأداء في حال تكرار المواقف المتشابهة .

السؤال الثالث: ما فلسفة تدريس الألعاب الصغيرة للمتعلم في درس التربية البدنية والرياضية؟

تحدد فلسفة الإستراتجية المقترحة وفق متطلبات معايير التعليم التي وضعها الاتحاد الدولي للتربية البدنية والرياضة والتي تستوجب ضرورة أن يكون التلاميذ قادرون على فهم المفاهيم الحركية و المبادئ الخططية ومهارات اللعب في الرياضات المختلفة بشكل أفضل ويكون ذلك من خلال أداء نشاطات للمتعلم تكون طبيعية ومشابهة لمواقف حقيقية (NASPE:2004), وان التعلم من خلال وأثناء اللعب يساعد المتعلم كثيرا في إتمام عملية الفهم وانجاز المهارات وإدراك علاقتها بالخطط (Mohr, D & Townsend, J: 2002) ، و هذا يؤكد على دور العقل في استخدام مهارات اللعب و أهمية انجازها في مجالها الطبيعي مقارنة بإنجازها معزولة عن مجالها لكي يصبح أداؤه ذو معنى أو بمعنى آخر يجد المتعلم الإجابة على

لماذا اعمل هذا ؟ و هذا يتفق مع فلسفة النظرية البنائية للتعلم (Marzano,R:1988).

وتستند الإستراتجية عمليا على فلسفة تدريس الألعاب والتي بدأت فكرتها وبحثها في الفترة من ١٩٦٠ : ١٩٧٠م بجامعة ليجبورج بانجلترا(Loughborough University In England) وقد تم وضع نموذج لتدريسها ثم تم تطويره فيما بعد بواسطة نوتكير وثورب سنة ١٩٨٢م (Werner, P& Almond, L: 1990), وتعتمد الفلسفة الأساسية لهذا النموذج على أن تعليم وتطوير المهارات وفهم استراتجيات اللعبة (الرياضة المحددة) يجب أن يكون بمشاركة المتعلمين في مواقف لعب حقيقية (Werner& Thorpe& Bunker:1996) , (Belka, D: 2004) وتتفق هذه الفلسفة مع المتطلبات الأساسية للإستراتجية المقترحة على أهمية تدريس الألعاب المباريات المصغرة لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضة , وفي هذا الصدد يشير هولت وآخرون (Holt, et, al : 2002) إلى أن الاشتراك الناجح في العاب المباريات يحقق المتعة والإثارة ويكون دافع لزيادة نشاط المتعلم وإحداث تغير ايجابي في اسلوب حياتة ، ويؤكد كل من ترنر ومارتينك (Turner,& Martinek, :1995)،ميتشل و آخرون(Mitchell, et, al : 2006) على أهمية تعلم المهارات من خلال ممارستها فعليا في سياق الألعاب أثناء درس الحصة , فقد يؤدى التلاميذ المهارة بنجاح ويخفقون في انجازها أثناء اللعب لأنهم لا يستطيعون تحويل المهارة المتعلمة إلى حالات لعب حقيقية (Turner,& Martinek, :1995)، و يشير (Rink, & Tjeerdsma,: 1996) إلى أن التعليم الموجه لكيف يلعب التلاميذ لا يتحقق إلا بالمشاركة في سياق لعب حقيقي وليس بتعلم المهارات معزولة عن سياق اللعب .

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أن فلسفة تدريس العاب المباريات تعنى بتعليم المهارات في سياق مجالها الطبيعي لتفعيل دور العقل وزيادة قدرة المتعلمين على فهم المبادئ الحركية والخططية وجعل التعلم ذو معنى (دمج المعارف و استراتجيات اللعب بالمهارات أثناء تعلم مهارات الرياضات المختلفة من خلال الألعاب (المباريات المصغرة).

السؤال الرابع : الإجراءات التنفيذية للتدريس باستخدام الإستراتجيه المقترحة ؟

تعتمد الإستراتيجيه المقترحة للتدريس باستخدام العاب المباريات المصغرة على مجموعة من القرارات التي يتخذها المدرس،أو بمعنى آخر

الإجابة على عدد من الأسئلة المتعلقة بمضمون الدرس والتنظيم المستخدم والتقديم للمادة العلمية ، حيث تحدد هذه القرارات (الإجابات) السمة المميزة للتدريس ، ويمكن تحديد الأسئلة بصفة في ثلاث محاور رئيسيه كالتالي:.

١) ما هي الألعاب المختارة وشروط لعبها و مقترحات تعديلها ؟

٢) ما هو الأسلوب الإجرائى لإدارة اللعب وتعليم المهارات وتحقيق الفهم الخططي؟

٣) ما هو التسلسل المناسب لتعليم المهارات وانجازها في سياق متدرج من الصعوبة لاستراتجيات اللعبة ؟

وفيما يتعلق بالمحور الأول يقوم المدرس بتحديد ما الذى يريد أن يتعلمه التلاميذ ، ثم اختيار الألعاب المناسبة وتحديد عناصرها بما يدعم عملية التعلم و يحقق الهدف المنشود(Werner, et,al: 1996) و يستدعى عمل المدرس هنا ما يلى:

أ) لختيار الألعاب مع إمكانية تعديلها و بيان الهدف منها و المساحة المستخدمة وعدد اللاعبين واحتساب النقاط .

ب) وصف اللعبة مع تحديد شروطها و قواعد لعبها و وضع عدد من الأسئلة تتعلق باستراتجيات اللعب وتكون الإجابة عليها بأداء حركي خلال سير اللعب ، مع إمكانية التطوير لتحسين الأداء, والإجابة على الأسئلة المتوقعة من التلاميذ وخاصة بعد كل تعديل في شروط اللعب.

ج) مراعاة مبادئ التعلم فيما يتعلق بالتدرج من السهل إلى الصعب في الشروط و متطلبات اللعب وتقديم التغذية الراجعة من خلال النصح والإرشاد والرد على جميع الاستفسارات مع المراقبة المتساوية لجميع المشتركين (المجموعات أو الفرق)وكذا إعطاء الفرص لتعلم القيادة بإعطاء دور التلاميذ في قيادة المجموعات (الفرق) .

وفي المحور الثاني المتعلق بالأسلوب الاجرائى لإدارة وتعليم المهارات وتحقيق الفهم الخططي يكون دور المعلم هنا:- تقديم الألعاب للتلاميذ مع التأكيد على عملية الفهم للجوانب الخططية المتقدمة و تطبيقها أثناء سير اللعب ، ويمكن تحديد الخطوات الإجرائية للتدريس باستخدام العاب المباريات المصغرة بشكل عام فيما يلي:

- عرض وتقديم لشكل اللعبة المختارة مع بيان للمهارة المراد تعلمها تم تحديد عدد التلاميذ في كل فريق (مجموعة)،
- التعريف بشروط وقواعد اللعب والمساحة المستخدمة والزمن واحتساب النقاط أو الاهداف و شكل المرمى المستخدم .
- يبدأ اللعب بشروط ميسرة وهنا يحاول المتعلم بما لدية من إدراكات مهارية و معرفية (المتعلقة بالجانب الخططي) الأداء والتحرك في شكل عمل جماعي ضمن أعضاء فريقه في المساحة المحددة محاولاً تسجيل هدف وفق الشروط المحددة (اتخاذ القرارات)، وعلي المدرس هنا مساعدة التلاميذ كيفية التحرك لخلق المساحات ومساندة الزميل وتقديم التغذية الراجعة من خلال تحركاته بين المجموعات وإيقاف اللعب في بعض الأحيان وطرح أسئلة تكون الإجابة عليها بأداء حركي في سياق اللعب لبيان العمل الخططي المطلوب وفق طبيعة الموقف مع إمكانية طرح خيارات للإجابة على السؤال.
- يقوم المعلم أثناء سير اللعبة بتوجيه التلاميذ لأداء المهارة بشكل صحيح و فعال وفق متطلبات الموقف(joseph,et,al :2008).
- عندما يتحسن أداء التلاميذ يقوم المدرس باستكمال الشروط (تصعيب) من خلال التحكم في المساحة و عدد اللاعب أو متطلبات الموقف اللعبي مع مراعاة عدم الارتقاء بالشروط قبل تفهم التلاميذ لما سبق وكذا التكيف مع متطلبات اللعبة.

أما المحور الثالث والمتعلق بالاستخدام المناسب والمتدرج لتعلم المهارات وانجازها في سياق قواعد واستراتجيات اللعب يكون دور المعلم هنا :- تعليم طريقة أداء المهارة المتعلمة بشكل صحيح وفعال أثناء عملية اللعب (joseph,et,al :2008) مع مراعاة التنوع في شكل مساحة اللعب على أن تكون البداية بشروط ميسرة حتى يتمكن التلاميذ من اللعب بشكل مناسب ، ولذا يجب على المدرس تسهيل مقترحات الألعاب المستخدمة في البداية بحيث يتيح فرص للمشاركة الأمنة لجميع المشتركين (Werner & Almond:1990)ويمكن للمدرس اخذ رأى المشتركين في تحديد الشروط واختيار شكل و مساحة اللعب (مستطيل ،دائرة، مربع.....الخ) من خلال قائد محدد لكل فريق (مجموعة) يحدده الزملاء ،ومع بداية اللعب يبدأ المعلم بالتحرك بين التلاميذ لتقديم التغذية الراجعة لمساعدتهم لتحقيق فهم الاستراتيجيات كما سبق بتوجيه بعض الأسئلة بحيث تكون الإجابة عليها

حلول لحبيه (Smith & Wil:1990). فمثلا لتعليم المساند في كـرة القـدم يطرح المدرس سؤال كيف تحافظون على الكرة ؟ الإجابة من خلال مساندة الزميل ؟كيف ؟ يتم التوجيه خلال اللعب .هل احتفاظ الفريق بالكرة يتطلـب التمرير الطويل ؟ الإجابة لا بالتمرير القصير _ بأى جزء من القدم ؟ باطن القدم وهكذا يتم تطوير متطلبات اللعب لدمج المعرفة الخططيـة مـع تعلـم المهارات أثناء عملية اللعب .

ويتوالى عمل المدرس بوضع شروط متدرجة الصعوبة مع التأكيد علـى كل ما سبق ، فمثلا يمكن تحديد عدد لمسات الكرة ، التحرك بعـد التمريـر للمكان الخالي أو لمسافة محددة أو اللعب ضد عـدد اكبـر مـن اللاعبـين .....الخ.

و على ضوء ما سبق يجب على المدرس مراعاة ما يلي :

١) تكون بداية اللعبة بمجموعات صغيرة.

٢) التنوع في شكل و مساحة اللعب و عدد الأدوات المستخدمة.

٣) تعزيز التطبيق في كل مرحلة من اللعب .

٤) عدم وضع شروط جديده لتطوير اللعب قبل إتقان الوضع الحالي .

٥) أن تكون الأسئلة قصيرة والإجابة عليها في متناول قدرات التلاميذ.

٦) على المدرس إعداد مجموعة من الأسئلة المتدرجـة الـصعوبة و المتسلسلة بشكل يسمح للتلاميذ بفهم الأداء المهارى وتنفيذه مـع ارتبـاط انجازها بـبعض المتطلبـات الخططيـة وتقـديمها أثنـاء درس الحـصة .(Butler:1996),(joseph,et,al :2008)

وعلى ضوء ما سبق التوصل إليه من إجابات يوصى الباحث بما يلي :-

١. على مسئولي وضع المناهج مراعـاة ضـرورة تـضمين العـاب المباريات بمناهج التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم المختلفـة بمستويات تتناسب وطبيعة وخصائص كل مرحلة.

٢. تزويد المعلمين بالأسس النظرية والعملية لتصميم واختيار الألعـاب وتدريسها من خلال تدريبهم وهم على رأس العمل والاسـتفادة مـن تطبيقات الإستراتيجية المقترحة لدمج المهارات بالخطط وخاصة في تعليم مهارات الألعاب الجماعية.

٣. تدريس الإستراتيجية المقترحة ضمن استراتيجيات التدريس لطلاب كليات التربية البدنية والرياضة .

٤. مزيد من الدراسات لتطبيق الإستراتيجية المقترحة وتأثيراتها على المستوى المهارى والخططي والبدني والمعرفي والاتجاه نحو درس التربية البدنية .

المراجع

٢) أمر الله احمد البساطي،محمد كشك (٢٠٠٢م):- أثر توجيه حمل الملعب المباريات المصغرة لتحسين القدرة الهوائية على مستوى الأداء البدني - المهارى في كرة القدم .مجلة بحوث التربية الرياضية.كلية التربية الرياضية جامعة الزقازيق.العدد( )ص(٣-٨،٤).

٣) أمر الله احمد البساطى (٢٠٠٤م):- التربية البدنية والرياضة للتعليم الأساسي . شجرة الدر. المنصورة.(ص٢٠٧١٠٩ ,٢٤ ,٢٤, ص (٢٤, ١٠٩, ٢٠٧).

٤) ـــــــــــــ (٢٠٠٧م):- محاضرات في تدريس التربية البدنية والرياضة.كلية التربية .جامعة الملك سعود. ص(٩-١١ ,١٧-١٨).

٥) محمد الصدر وقى (٢٠٠٦م):- المفيد في التربية.ب غداد. الطبعة الثانية.

6) Belka, D. E. (2004):- Combining and sequencing games skills. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, V(75),N(4).p(23-27,52).

7) Beverly, Ni(1994):- Moving and Learning Physical Education.3ed, Mosby , USA. P (4-5).

8) Brooker,r &Divid,k & Sandy,b and Aarjon,b.(2000):- Implementing a Game To Teach teaching junior High School Basketball in a Naturalistic Setting. European physical Education .Feb,vo (6) N(1).p(20-26).

9) Bunker, D., & Thorpe, R. (1982). A model for the teaching of games in secondary schools. Bulletin of Physical Education, 18(1), 5-16.

10) Butler,joy.L(1996):- Teacher Responses to Teaching Games for andarstanding. J-The Journal of Physical Education, Recreation & Dance.67(9),s(Nov-De)p(17).

11) Carlson,T,B& Hastie,p,A .(1997):- The student social system within sport education. Journal of Teaching in Physical Education vol (17).p(176-195).

12) Culhane, Joseph D., Timothy D. Davis, Scott Johnson, and Carla Vidoni.(2008):- "Socci: diversify your sportfolio; This innovative invasion game improves a variety of skills and promotes inclusion.(teaching games for understanding model)." J-The Journal of Physical Education, Recreation & Dance 79.2 (Feb):p 13(7).

13) Dan Brought&john,Gr (2000):- Small – sided Gams Resoures .coaching@usyothsoccer.org.

14) Eggen, P. and Kauchak, D.(1 996):- Strategies for Teachers'. Teaching Content and Thinking Skills, 3rd ed. Needham Heights. Allyn & Bacon,.usa.

15) Eninis,c.D.(1996):- Student experiences in sport-based physical Education. apologies are necessary .Quest.(48).p(453-456).

16) Graham, G., Holt/Hale, S. A., & Parker, M. (2003):- Children moving: A reflective approach to teaching physical education (6th ed.). Mountain View, CA: Mayfield. p(243).

17) Grehaigne,J-F., Godbout, P& Bouthier, D. (1997):- Performance assessment in team sports. Journal of Teaching in Physical Education, V(16).p(500-516).

18) Hastie,P.A.(1996):- Student role involvement during a unit of sport education. Journal of Teaching in Physical Education vol(16).p(88-103).

19) Holt, N. L., Strean, W. B., & Bengoechea, E. G. (2002):- Expanding the teaching games for understanding model: New avenues for future research and practice. Journal of Teaching in Physical Education, 21,p(162-176).

20) Hopper, T. (2002):- Teaching games for understanding: The importance of student emphasis over content emphasis. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 73(7),p(44-48).

21) Hubball, H., & Robertson, S. (2004):- Using problem-based learning to enhance team and player development in youth soccer. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, V(75) N(4). p(38-43, 52).

22) Johan cruff(2007):-The Evolution of small sided play. soccer morfum.com.

23) Joseph, D& Culhane, T& Davis,S and Carla,V.(2008):- This innovative invasion game improves a variety of skills and promotes.(games for understanding model) J-The Journal of Physical Education, Recreation & Dance. 79.2(feb)p(13).

24) Pans.s & Kumar.a (1994):- Alternative Conceptions In Galilean Relativity :Frames of Reference. International of Science Education. Vol(16),n(1).

25) Manny sanchey(2000):- Get the Boll keep the boll. soccer journal ,vo(45)N(8)(Nov-Des).p(20-33).

26) Marzano,R(1988):- Dimensions of Thinking: A frame Work for Curriculum and Instruction; Association Supervision and Curriculum Development ,Alexandria,(VA),USA.P(5).

27) Mitchell, S. A., Oslin, J. L., & Griffin, L. (2003):- Sport foundations for elementary physical education: A tactical game approach. Champaign, IL: Human Kinetics.

28) Mitchell, S. A., Oslin, J. L., & Griffin, L. A. (2006):- Teaching sport concepts and skills: A tactical games approach. Champaign, IL: Human Kinetics.p(143).

29) Mohr, D. J., & Townsend, J. S. (2002). Using comprehensive teaching models to enhance pedagogical content knowledge. Teaching Elementary Physical Education, 13(4), 32-36.

30) National Association for Sport and Physical Education. (2004). Moving into the future: National standards for physical education (2nd ed.). Reston, VA: Author.p(11).

31) Nelson Mcavay(1998):- Teaching soccer fundamentals. Human kunatics.u.s.a.p(22).

32) Oslin, J., Mitchell, S. & Griffin,L.(1998):- The Game Performance Assessment Instrument (GPAI): Development and preliminary validation. Journal of Teaching in Physical Education, vol (17),p 231-243.

33) Peter A Hastie.(1998):- Skill and tactical development during a sport education season. Research Quarterly for Exercise and Sport. Washington. Vol.(69), Iss.(4).p(368).

34) Quinn,R and David, C (2006):- "Developmentally appropriate soccer activities for elementary school children : youth soccer offers insights for teaching elementary school children. J-The Journal of Physical Education, Recreation & Dance. ". 77.5 (May-June) N(5).p(13).

35) Ran,a &Suson, z (1994):- 30Thigs We Know for Sure About Learning "Teaching Tips Big Banmer"vol(v1)N(8).March

36) Rink, J. E., French, K. E., & Tjeerdsma, B. L. (1996):- Foundations for the learning and instruction of sport and games. Journal of Teaching in Physical Education, 15, p(399-417).

37) Rink, J. E.& French, K. E& Grahm,K.C(1996):- Iplications for practice and research Journal of Teaching in Phy.sicr al Education, vol(15).P(490-502).

38) Ross, Linda .(2004):- "Essential teaching skills." American Fitness 22.5 (Sept-Oct). 42(3).

39) Rossi,Tony&Joan,Mike.(2007):-The Games Concept Approach (GCA) as manated practical :views of Singaporean Teachers .J, sports Education and society; Fob,vol(12),N(1),p(93-111).

40) Stephen Harvey. (2007): JOPERD–The Journal of Physical Education, Recreation & Dance 78.4 (April): p19(10).

41) Siedentop,d.(1994):- Sport Education. Quality PE through Positive sport experiences. Champaign,il. Human Kinetics.USA.p(4,7).

42) Stephen, Mitchell (1996):- Improving invasion game performance . (Tactical Approaches to Teaching Games, part 1). JOPERD--The Journal of Physical Education, Recreation & Dance . vol (67) n2 (Feb) pp30.

43) Turner, A., & Martinek, T. (1995):- Teaching for understanding: A model for improving decision making during game play. Quest, (47),p(44-63).

44) Turner, Adrian.(1996):- "Myth or reality? Teaching Games for understanding Metthod." JOPERD--The Journal of Physical Education, Recreation & Dance 67.n4 (April): 46(4).p46.

45) Turner, A. P., & Martinek, T. J. (1995). Teaching for understanding: A model for improving decision making during game play. Quest, 47,p 44-63.

46) Stevens-Smith, Deborah.(2004):- "Teaching spatial awareness to children: if you don't know where you are and where you're going, you can't move effectively." JOPERD--The Journal of Physical Education, Recreation & Dance 75.6 (August):p(52).

47) Werner, P., Thorpe, R, & Bunker, D. (1996):- Teaching games for understanding: Evolution of a model. Journal of Physical Education, Recreation & Dance,(67)N(1).

48) Werner, P., Thorpe R., & Bunker, D. (1996):- Teaching games for understanding: Evolution of a model. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 67(1),p(28-33).

49) Werner, P., & Almond, L. (1990):- Models of games education. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 61(4),p (23-27).

50) Wright, Steven, Michael McNeill, and Joy I. Butler(2004) :- "The role that socialization can play in promoting teaching games for understanding: making the tactical approach to games teaching an integral part of PETE programs will broaden preservice students' knowledge and promote use of the approach in physical education curricula." JOPERD- The Journal of Physical Education, Recreation & Dance 75.3 (March).v (46) n(7).

تصور مقترح لإستراتيجية تدريس باستخدام العاب المباريات التربوية المصغرة في درس التربية البدنية والرياضة

د/ أمرالله أحمد البساطي

المقدمة و مشكلة البحث:

يعتبر التلميذ احد أهم أركان العملية التعليمة ومحور اهتمامها ، حيث ترتكز اهتمامات البحوث التربوية لدى علماء التربية على التلميذ في المقام الأول ، وفى هذا المجال بذلت جهود بحثيه كثيرة و متنوعة ولازالت البحوث مستمرة و التجارب قائمة بغية الوصول إلى استراتجيات تدريس جديدة و مناهج متطورة تساعد في تشكيل اسلوب حياة التلاميذ وتغيير سلوكياتهم و بناء شخصياتهم ليكونوا أعضاء نافعين ومنتجين فكريا ومهنيا واجتماعيا بحيث يستطيعون التكيف مع متطلبات الحياة العصرية في ضوء قيم نبيلة تقبل الممدوح و ترفض المذموم.

و قد تغيرت النظرة إلى دور التلميذ في العلمية التعليمة واصبح الاعتقاد بان عقل التلميذ عبارة عن وعاء فارغ يجب أن تسكب فيه المعرفة شيء من الماضي ، وبات من المؤكد دور التلميذ الايجابي في العملية التعليمية لبناء معرفته من خلال ارتباط المعرفة بالحدث و الممارسة الفعلية للنشاط في مواقف حقيقية ترتبط بالبيئة المحيطة (أمرالله البساطي:٢٠٠٤م)،حيث يجب أن تبنى بفعل نشاط الذات وليس غير ذلك(محمد الصدوقي:٢٠٠٦).

واستنادا إلى الفلسفة البنائية لبياجى (Arthur Piaget) التي تهتم بالتعلم القائم على التفكير و الفهم القائمين على بناء الفرد لمعرفته و استخدامها من خلال إطار تعليمي أو نموذج للتعلم(Dimension of Learning Model) ، ويؤكد مارزانو على أهمية تعامل العقل

Summary

Proposed Concept Of Teaching Strategy Using Games Of Micro Educational Matches In Lesson Of Sport And Physical Education

* Dr. Amrala Ahmed Albosaty

Sport and physical education is one of an important favorable fields for students in educational system, that aims to help them to form behavior styles firm general bases and rules for adaptation and interaction with society and its needs to lean upon the structure theory of learning for (Arthur Piaget) which interest in learning based on thinking, understanding and structure of individual to his knowledge by himself and uses it in terms of what known by the learning model.

Thinking should be for setting positive attitudes toward learning and acquire knowledge to use it to build productive mental traditions through situations that knowledge relates to the event. As most of teachers of sport and physical education principally with new experience depend on traditional methods of teaching neglect student role and concentrate on learning skills without the core of benefit from them.

For the importance of activating learner role in educational situation, lake of possibilities and little of available time for physical education in course table, density of classrooms and lake of avoidable areas lead to idea of this study as aim to **set concept to define proposed strategy elements for teaching using games of micro educational matches in lesson of sport and physical education.**

Through research and theoretical study in this field, it was reached to proposed mechanism of teaching strategy depend on games of matches (survey of lesson structure- teacher role- design and develop games- verify knowledge and psychomotor objectives.....etc) as a way to integrate knowledge with skills to learn plans in interested actual situations achieve enjoy and exciting from participate in the activity during lesson

* Prof. of Faculty of Physical Education at Mansoura University .
* Participate Prof. of Curriculum and Methodology in Faculty of Physical Education at AlMaiak Saud University.